خطاب

معالي وزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج

السيد محمد سالم مرزوك

في الدورة الثالثة للاجتماع الوزاري للحوار السياسي العربي الياباني

القاهرة : 5 سبتمبر2023.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله

صاحب المعالي السيد سامح شكري، وزير الخارجية بالجمهورية العربية المصرية، رئيس مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري
صاحب المعالي السيد هاياشي يوشيماسا وزير الخارجية الياباني
صاحب المعالي الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد/ أحمد أبو الغيط
أصحاب السمو والمعالي
أصحاب السعادة
أيتها السيدات والسادة

يسعدني في البداية أن أتوجه بخالص الشكر لأخي معالي السيد سامح شكري على ما بذله من جهود محمودة لتوفير الشروط اللازمة لانعقاد هذه الدورة الثالثة للاجتماع الوزاري للحوار السياسي العربي الياباني.

والشكر موصول لمعالي السيد هاياشي يوشيماسا على تَشَبُّثِ بلاده بهذا الإطار التشاوري البنَّاء بين البلدان العربية واليابان.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر لمعالي الأمين العام لجامعة الدول العربية ولطاقمه المحترم على الإعداد الجيد لفعاليات هذا الاجتماع الهام.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة

إن العلاقات بين اليابان والدول العربية عريقة، وما فَتِئَتْ تتعزز وتتوسع باطِّرَادٍ على المستويين الثنائي ومتعدد الأطراف.

وأود الإشارة هنا إلى أن الجمهورية الإسلامية الموريتانية ترتبط بعلاقات متنوعة ومثمرة مع اليابان في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والفنية.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة

إن الدول العربية، بحكم ما تتوفر عليه من موارد طبيعية هائلة وبحكم موقعها الاستراتيجي، تُمْسِك بمفاتيح أساسية في الاقتصاد العالمي وفي كل ما يتعلق بقضايا الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط والعالم. أما اليابان فإنها تمثل واحدة من أقوى الاقتصادات في العالم وتحتل مركزا متقدما في مجال التكنولوجيا والابتكار، ويُعَوَّل عليها في المساهمة في حل القضايا العالمية الشاملة.

ومن هذا المنطلق، وفي ظل الوضعية الدولية الراهنة التي تشهد تفاقما غير مسبوق للأزمات الأمنية والغذائية والطاقوية والبيئية، يتعين على بلداننا العربية مضاعفة الجهود من أجل تفعيل وتطوير الحوار السياسي العربي الياباني باعتباره آلية ناجعة للتنسيق وتعزيز التعاون في المجالين السياسي والاقتصادي، وإطارا فعالا للتشاور حول القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وفي هذا المِضْمار، نجدد التذكير بأن القضية الفلسطينية، ينبغي أن تظل عنوانا مركزيا في مشاوراتنا، ليس فقط لأنها قضية العرب الأولى، بل لأن عدم حلها بشكل عادل ومنصف يضمن حق الشعب الفلسطيني المشروع في تأسيس دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وِفْق حل الدولتين وطبقا لكل القرارات الدولية ذات الصلة، يُشَكِّل أكبر تهديد للسلم والأمن في منطقة الشرق الأوسط وفي العالم.

هذا فضلا عن ما يُوَلِّدُه من إحباط لدى الرأي العام العربي المصدوم بضعف المواقف الدولية تجاه الانتهاكات الإسرائيلية الصارخة لحقوق الشعب الفلسطيني وتِجَاه النَّيْلِ المستمر من سلامة ووحدة وسيادة الأراضي العربية.

وفي هذا السياق، اسمحوا لي أن أعبر لكم، من جهة أخرى، عن حرص الجانب العربي على تكثيف الجهود للقضاء على جميع أسباب الكراهية والتمييز بين الشعوب والثقافات، ولمحاربة الإرهاب والتطرف بجميع أشكالهما.

وإننا لنتطلع في هذا المجال إلى مساندة ودعم اليابان في جهودنا لمحاربة ظاهرة الإسلاموفوبيا التي تعمل على بثِّ الشقاق والكراهية بين المسلمين والغرب بوجه خاص بِتَواطُئٍ مُشِين في بعض الأحيان من بعض الحكومات الغربية.

وفي الختام، أشكركم وأتمنى لأعمالنا النجاح,

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.